**الصكوك المالية الاسلامية لتمويل التنمية**

**بديلاً**

**عن قروض المؤسسات المالية**

**البنك الدولي وصندوق النقد الدولي**

**د. سامي يوسف كمال محمد**

**أهداء :**

**الي امي الحبيبة**

**مقدمة**

تعرض الأقتصاد المصري بعد ثورة 25 يناير 2011 الي العديد من الهزات نوضحها في المؤشرات الاتية :

-حقق ميزان المدفوعات عجزاً كلياً بلغ 9.8 مليار دولار خلال العام 2010-2011 مقابل فائض كلي 3.4 مليار دولار في العام السابق .

-انخفاض الاحتياطي النقدي الاجنبي من 32 مليار دولار في العام السابق 2009-2010 الي 26 مليار دولار في العام 2010 -2011

-انخفاض الاستثمارات الاجنبية الي 2 مليار دولار في عام 2010-2011 بدلاً من 6.8 مليار دولار في العام السابق

-أنخفاض معدلات النمو الي 1.5% بدلاً من 4.5% في العام السابق 2009-2010

وكان علي الحكومة المصرية المؤقتة العمل بسرعة لمواجهة هذا الانحفاض عن طريق الاقتراض الخارجي من الوسائل التالية :

**أولاً :** دول الخليج العربي ولكن هذا الاتجاة واجة العديد من الصعوبات تمثلت :

* تدخل الوليات المتحدة الامريكية من خلال اللوبي اليهودي للضغط علي دول الخليج لعدم منح مصر تسهيلات وقروض أو منحها القليل من هذه التسهيلات .
* التعاطف مع النظام السابق لموقفه من حرب الخليج
* الخوف من تصدير الثورة الي دول الخليج

**ثانياً :**قروض المؤسسات المالية الدولية وبخاصة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ، وهناك رأيين في هذه القروض ، يري الراي الاول انه لا مفر من الاقتراض من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ويري الراي الاخر ان هذه القروض ترتبط بشروط اقتصادية وسياسية في غير صالح الطبقة المتوسطة والفقيرة وتضعف السيادة الاقتصادية والسياسية للدول .

ونتناول في هذا الكتاب بالعرض والتحليل مخاطر قروض البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وما يرتبط بها من شروط اقتصادية وسياسية والاثار السلبية لهذه الشروط في الفصل الاول كما يلي :

**المبحث الأول** : يستعرض اهداف البنك الدولي وصندوق النقد الدولي

**المبحث الثاني** : يستعرض سياسات وتعليمات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي للدول النامية

**المبحث الثالث** : اعتراف قرصان قروض والدور الخفي الذي يقومون به من اجل اخضاع الدول النامية سياسياُ واقتصاديا ، والتحالف الاستراتيجي لتحقيق هذا الهدف بين الدول الغربية بقيادة الوليات المتحدة الامريكية والمؤسسات المالية الدولية ومن اهمها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والشركات المتعددة الجنسيات والاتفاقيات التجارية الدولية من اجل السيطرة علي دول العالم الثالث وبخاصة الدول الاسلامية وأخضاعها سياسياً واقتصادياً .

**المبحث الرابع :** من الواقع العملي نقدم الدليل علي الاثار السلبية لشروط قروض المؤسسات المالية الدولية وبخاصة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي علي جمهورية مصر العربية باعتبارها من الدول التي نفذت تعليمات هذه المؤسسات وتركيا وماليزيا باعتبارهما من الدول التي رفضت تنفيذ هذه التعليمات والشروط ومقارنة بين اقتصاديات هذه الدول والنتائج التي وصلت إليها اقتصادياتها .

وأخيراً نقدم البديل لهذه القروض من خلال قيام الحكومة المصرية والمؤسسات العامة والخاصة بأصدار صكوك مالية إسلامية لتمويل خطط التنمية ومواجهة الأنخفاض في المؤشرات الاقتصادية وهذا ما سوف نتناولة في الفصل الثاني من هذا الكتاب كما يلي :

**المبحث الأول :** الصكوك المالية الاسلامية

**المبحث الثاني :** مصر والصكوك المالية الاسلامية

**المبحث الثالث :** الصكوك الماليةالاسلامية المقترحة ومتطلبات نجاحها

**المبحث الرابع :** الصكوك المالية الاسلامية – المخاطر ، المعوقات ، المزايا

**الفهرس**

**الفصل الأول : البنك الدولي وصندوق النقد الدولي**

**– التعريف – المخاطر**

**المبحث الأول :** البنك الدولي وصندوق النقد الدولي – النشاة ، التعريف ، الاهداف

**المبحث الثاني :** أهداف البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في الدول النامية

**المبحث الثالث :** قراصنة القروض

**المبحث الرابع :** مصر والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي

**الفصل الثاني : الصكوك المالية الإسلامية**

**كبديل لقروض البنك الدولي وصندوق النقد الدولي**

**المبحث الأول :** الصكوك المالية الاسلامية

**المبحث الثاني :** مصر والصكوك المالية الاسلامية

**المبحث الثالث :** الصكوك الماليةالاسلامية المقترحة ومتطلبات نجاحها

**المبحث الرابع :** الصكوك المالية الاسلامية – المخاطر ، المعوقات ، المزايا